
اللّطيف

DISNEY · PIXAR

الديناصور اللّطيف



هاشيت أنطوان
أطفال



مُنْذُ خَمْسَةٍ وَسِتّينَ مِلْيونَ عامٍ، انْدَفَعَ نَيْزَكٌ عِمْلاقٌ في الفَضاءِ بِسُرْعَةٍ هائِلَةٍ، مُتَّجِهًا نَحْوَ الأَرْض. وَقَبْلَ لَحَظاتٍ قَليلَةٍ مِنِ اصْطِدامِهِ بِالْكَوْكَبِ الأَزْرَقِ وَالأَخْضَرِ، اشْتَعَلَ وَتَحَوَّلَ كُرَةً نارِيَّةً، تاهَتْ في الفَضاءِ وَلَمْ تُصِبْ أَرْضَنا.

بَعْدَ مَلايينِ الأَعْوامِ، تَطَوَّرَتِ الحَياةُ على الأَرْضِ بِشَكْلٍ مُخْتَلِفٍ قَليلًا عَمّا هِيَ عَلَيْهِ اليَوْم. فَالديناصوراتُ لَمْ تَنْقَرِضْ، وَكانَتْ تُمارِسُ الزِراعَة.

عاشَ هنري وَآيدا عِنْدَ سَفْحِ جَبَلِ كلوتوث. وَسُرْعانَ ما أَسَّسا عائِلَة.

وَفي أَحَدِ الأَيّامِ، وَفيما كانَ هنري يَعْمَلُ في الحُقولِ، نادَتْهُ آيدا، وَقالَتْ لَهُ: «لَقَدْ حانَ الوَقْتُ!»

راحَ هنري وَآيدا يَتَفَرَّجانِ بِلَهْفَةٍ عَلى بُيوضِهِما الثَلاثِ وَهِيَ تَفْقِس. خَرَجَتْ مِن الأُولى فَتاةٌ بِصِحَّةٍ تامَّةٍ اسْمُها ليبي. وَكانَ الطِفْلُ الثاني صَبِيًّا قَوِيَّ البُنْيَةِ اسْمُهُ باك. أَمّا البَيْضَةُ الثَالِثَةُ، وَهِيَ الكُبْرى، فَأَطَلَّ مِنْها ديناصورٌ صَغيرٌ يَخافُ الخُروج.

«مَرْحَبًا، أرلو»، قالَ بوبا بِفَخْر.

راحَ بوبا يُعَرِّفُ الديناصوراتِ الثَلاثَةَ الصَغيرةَ إلى العالَمِ حَوْلَها.

كانَ العَمَلُ سَهْلًا بِالنِّسْبَةِ إلى ليبي وباك. أَمّا أرلو، فَحَتّى أَبْسَطُ الأَعْمالِ كانَ يَجْعَلُهُ يَرْتَجِفُ خَوْفًا. وَمَعْ ذَلِكَ، بَقِيَ بوبا مُتَأَكِّدًا مِنْ أَنَّ صَغيرَهُ سَيَتَغَلَّبُ عَلى خَوْفِهِ في نِهايَةِ المَطاف.

طَبَعَ بوبا وَموما أَثَرَ قائِمَتَيْهِما عَلى مَخْزَنِ حُبوبِ العائِلَةِ. وَلَمّا رَكَضَ الصِّغارُ لِيَفْعَلوا مِثْلَهُما، أَوْقَفَهُمْ بوبا قائِلًا: «يَجِبُ أَنْ تَسْتَحِقّوا بِجَدارَةٍ طَبْعَ أَثَرِكُمْ عَلى المَخْزَن».



كانَ أرلو مُتلَهِّفًا إلى طَبْعِ أثَرِهِ عَلى المَخْزَنِ، لَكِنَّ مَخاوِفَهُ كانَتْ تُعيقُهُ دائِمًا. فَخَطَرَتْ بِبالِ بوبا فِكْرَة.

ذاتَ لَيْلَةٍ، وَفيما كانَ الجَميعُ نِيامًا، أَخَذَ بوبا أرلو إلى حَقْلٍ مُظْلِم.

شَعَرَ أرلو بِالخَوْفِ، وَحينَ غَطَّتْ حَشَرَةٌ بَشِعَةٌ عَلى أَنْفِهِ تَمَلَّكَهُ الذُّعْرُ، فَصاحَ: «بوبا!»

نَفَخَ بوبا عَلى الحَشَرَةِ بِرِفْقٍ، فَتَوَهَّجَتْ. لَقَدْ كانَتْ ذُبابَةُ الحُباحِبِ! ثُمَّ نَظَرَ إلى ابْنِهِ وَقالَ لَهُ: «عَلَيْكَ أَحْيانًا أَنْ تَتَغَلَّبَ عَلى خَوْفِكَ لِتَرى الجَمال».

بَعْدَ ذَلِكَ، مَسَحَ بوبا العُشْبَ بِذَيْلِهِ، فَامْتَلأَ المَكانُ بِذُباباتِ الحُباحِبِ المُتَوَهِّجَة.



في اليَوْمِ التالي، قَرَّرَ بوبا تَكْليفَ أرلو بِعَمَلٍ جَديدٍ، وَهُوَ القَبْضُ على مَخْلوقٍ غَريبٍ يَأْكُلُ مَخْزونَ الذُّرَةِ الخاصِّ بِالعائِلَة. ساعَدَ بوبا أرلو عَلى نَصْبِ فَخٍّ لِلْمَخْلوقِ الغَريب.

«سَأَقْبِضُ عَلى المَخْلوقِ الغَريبِ يا بوبا»، قالَ أرلو بِحَماسَة. وَوَقَفَ بِشَجاعَةٍ يَحْرِسُ مَخْزَنَ الحُبوب. لَكِنَّهُ تَجَمَّدَ خَوْفًا حينَ سَمِعَ ضَجَّةً في الفَخِّ. كانَ المَخْلوقُ الغَريبُ يُزَمْجِرُ وَيَتَخَبَّطُ بِعُنْفٍ في الشَّبَكَة. رَفَعَ أرلو عَصاهُ، لَكِنَّهُ حينَ رَأى المَخْلوقَ الغَريبَ يَكادُ يَخْتَنِقُ، لَمْ يَسْتَطِعْ ضَرْبَه. بَلْ أَفْلَتَهُ، وَهَرَبَ المَخْلوقُ الغَريبُ بَيْنَ الأَعْشابِ الطَّويلَة.





غَضِبَ بوبا بِشِدَّةٍ، وَقالَ لِابْنِهِ: «سَوْفَ تُنْهي العَمَلَ الَّذي بَدَأْتَ بِه».

ثُمَّ انْطَلَقا في البَراري وَسارَ أرلو خَلْفَ بوبا، ثُمَّ سَأَلَهُ:«بوبا، ماذا لَوْ تُهْنا؟»

«مَا دُمْتَ تَسْتَطيعُ أَنْ تَجِدَ النَّهْرَ، فَسَتَجِدُ طَريقَ العَوْدَةِ إلى المَنْزِلِ»، أَجابَهُ بوبا.

بَدَأَ المَطَرُ يَهْطِلُ، وَسُرْعانَ ما فَقَدا آثارَ المَخْلوقِ الغَريب. بَذَلَ أرلو جَهْدًا لِيُتابِعَ السَّيْر. وَحينَ سَقَطَ، عَرَفَ بوبا أَنَّهُ ضَغَطَ كَثيرًا عَلى ابْنِه. فَقالَ لَهُ: «أَنا آسِفٌ يا أرلو، أَرَدْتُكَ فَقَطْ أَنْ تَتَغَلَّبَ عَلى خَوْفِك».

فَجْأَةً، سُمِعَ في الأَرْضِ دَوِيٌّ صاخِبٌ، وَارْتَفَعَ هَديرُ الماء.

كانَ شَيْءٌ ما يَقْتَرِبُ مِنْهُما!

دَفَعَ بوبا أرلو بَعيدًا عَنِ الخَطَرِ، وَصاحَ بِهِ: «أُهْرُبْ يا أرلو!»

وَقَبْلَ أَنْ تَجْرُفَ السُّيولُ الهادِرَةُ بوبا، نَظَرَ إلى ابْنِه، ثُمَّ اخْتَفى عَنِ الأَنْظار.

«بوبا!» صاحَ أرلو.

كانَ أَلَمُ أرلو لا يوصَف. وَبِغِيابِ بوبا، عانَتِ العائِلَةُ مَشَقَّةً كَبيرَةً لِجَمْعِ المَحْصولِ قَبْلَ الشِّتاء. شَعَرَتْ موما بِالإِنْهاك، وَقالَتْ لِابْنِها: «أَعْرِفُ أَنَّ الحَياةَ صَعْبَةٌ بِدونِ بوبا. لَكِنَّني أُريدُ مِنْكَ أَنْ تَقومَ بِعَمَلٍ أَكْبَرَ، يا أرلو».

«لا تَقْلَقي، يا موما. سَأُساعِدُكِ في كُلِّ الأَعْمال»، أَجابَها.

أَزاحَ أرلو الصَّخْرَةَ مِنْ أَمامِ بابِ مَخْزَنِ الحُبوبِ، وَبَدَأَ يَمْلَأُهُ بِالذُّرَة. وَعِنْدَها ضَبَطَ المَخْلوقَ الغَريبَ وَهُوَ يَأْكُلُ داخِلَ المَخْزَن!

شَعَرَ أرلو بِالغَضَب، وَصاحَ بِهِ: «لَوْلاكَ لَبَقِيَ بوبا حَيًّا!»

قَفَزَ المَخْلوقُ الغَريبُ هارِبًا إِلى خارِجِ المَخْزَن. فَطارَدَهُ أرلو حَتّى النَّهْرِ، حَيْثُ تَعارَكَ الِاثْنانِ وَسَقَطا في المِياهِ الهادِرَة.



راحَ أرلو يَشْهَقُ مُحاوِلًا التَّنَفُّسَ، فيما مِياهُ النَّهْرِ تَجْرِفُه. لَكِنَّ التَّيّارَ القَوِيَّ جَذَبَهُ تَحْتَ الماءِ وَراحَ يَقذِفُ بِهِ مِنْ جِهَةٍ إلى أُخْرى. حاوَلَ أَنْ يَصْرُخَ تَحْتَ الماءِ، قَبْلَ أَنْ يَرْتَطِمَ بِصَخْرٍ ضَخْمٍ وَيَغيبَ عَنِ الوَعْيِ.

حينَ فَتَحَ أرلو عَيْنَيْهِ، وَجَدَ نَفْسَهُ عَلى امْتِدادٍ رَمْلِيٍّ، تُحيطُ بِهِ جُروفٌ صَخْرِيَّةٌ شاهِقَة. راحَ يَصْرُخُ «موما!»، لَكِنَّهُ كانَ بَعيدًا جِدًّا عَنِ المَنْزِل.



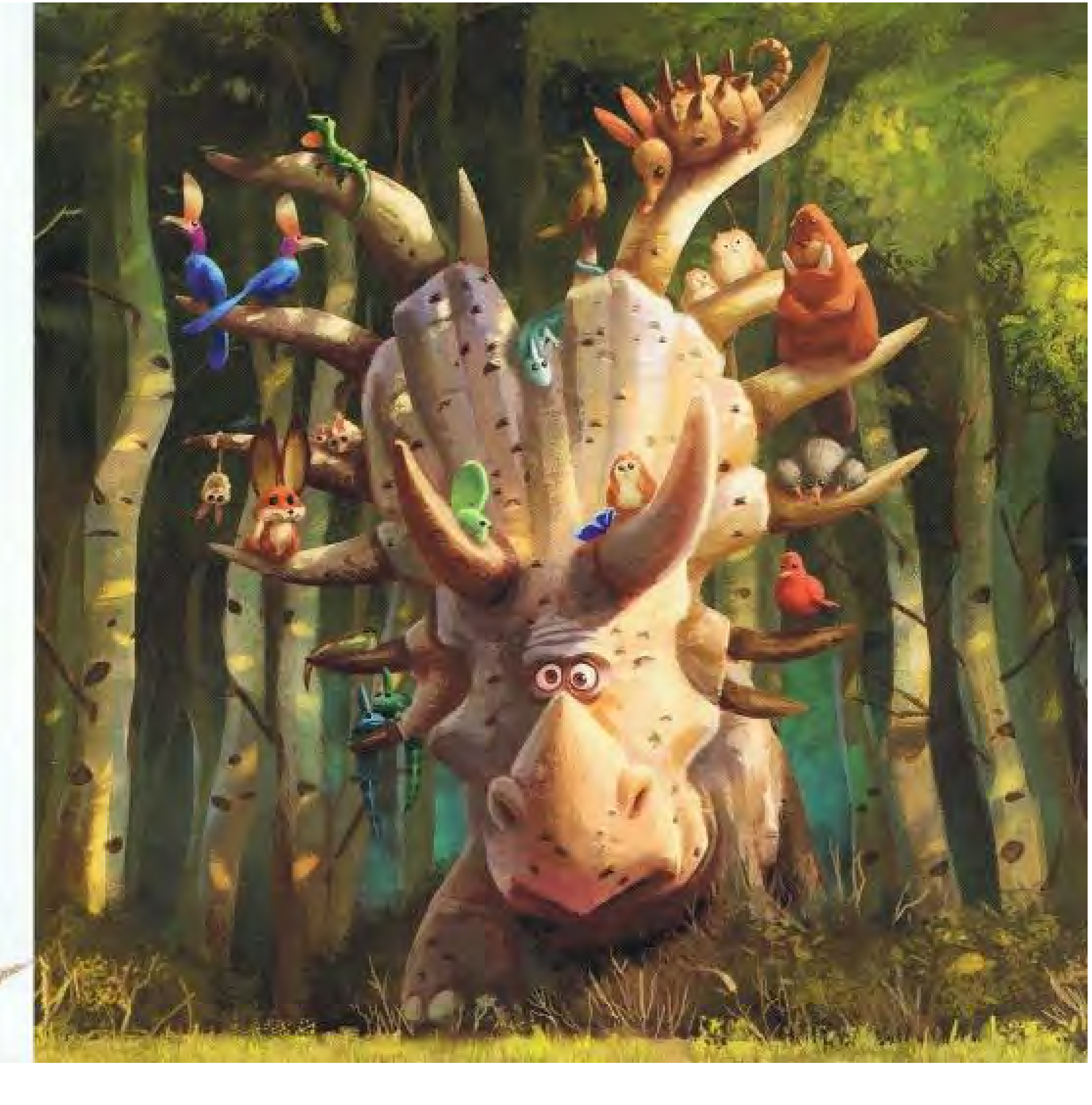
بِكَثيرٍ مِنَ الصُّعوبَةِ، تَسَلَّقَ أرلو الجُرْفَ الصَّخْرِيَّ المُرْتَفِعَ، وَنَظَرَ إلى البَراري مُتَسائِلًا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «أَيْنَ مَنْزِلي؟» لٰكِنَّهُ لَمْ يَرَ شَيْئًا مَأْلوفًا... ما عَدا النَّهْر. آنَذاكَ تَذَكَّرَ كَلِماتِ بوبا: «مَا دُمْتَ تَسْتَطيعُ أَنْ تَجِدَ النَّهْرَ، فَسَتَجِدُ طَرِيقَ العَوْدَةِ إلى المَنْزِل».

سارَ أرلو مَعَ النَّهْرِ، وَلَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَويلٌ حَتّى رَأى ثِمارَ توتٍ في شَجَرَة. كانَ يَشْعُرُ بِالجوعِ الشَّديدِ، فَتَأَرْجَحَ فَوْقَ صَخْرَةٍ، وَحاوَلَ أَنْ يَقْطِفَ الثَّمَرَة. كانَ قَريبًا جِدًّا مِنْها. لٰكِنَّ قَدَمَهُ زَلَّتْ بِهِ وَسَقَطَ عَلى الصُّخور.

فَجْأَةً، ظَهَرَ المَخْلوقُ الغَريبُ، وَقَدَّمَ ثِمارَ التّوتِ إلى أرلو الَّذي راحَ يَلْتَهِمُها بِشَهِيَّة.

«ما زِلْتُ أُريدُ القَضاءَ عَلَيْكَ...» قالَ لَهُ أرلو، وَهُوَ يَبْتَلِعُ التّوتَ بِنَهَم. «لٰكِنْ قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ... أَيُمْكِنُكَ أَنْ تَجِدَ لي مَزيدًا مِنْ ثِمارِ التّوت؟»





تَبِعَ أرلو المَخْلوقَ الغَريبَ وَانْدَفَعَ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ أَشْجارِ التوتِ، لَكِنَّ المَخْلوقَ بَدَأَ يُزَمْجِر. وَفَجْأَةً، سَمِعَ أرلو صَوْتًا غَريبًا يَقولُ لَهُ: «كُنّا نُراقِبُكَ».

رَأى أرلو طائِرًا أَحْمَرَ وَبِضْعَةَ مَخْلوقاتٍ جاثِمَةٍ عَلى شَجَرَةٍ قَريبَة. لَكِنَّ «الشَّجَرَةَ» سارَتْ نَحْوَهُ، لِيَظْهَرَ أَنَّها لَيْسَتْ سِوى ستيراكوصور!

كانَ جامِعُ الحَيوانات يَجْمَعُ المَخْلوقاتِ لِحمايَتِه. وَأَرادَ أَنْ يُضيفَ المَخْلوقَ الغَريبَ إلى مَجْموعَتِه. «إِنَّهُ مَعي»، صاحَ أرلو.

«ما اسْمُهُ؟»، سَأَلَ جامِعُ الحَيوانات.

«لا أَعْلَمُ»، قالَ أرلو.

«إِذا أَطْلَقْتُ عَلَيْهِ اسْمًا، سَأَحْتَفِظُ بِهِ»، رَدَّ جامِعُ الحَيوانات.

ثُمَّ راحا يُنادِيانِ المَخْلوقَ الغَريبَ بِأَسْماءٍ مُخْتَلِفَةٍ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِأَيٍّ مِنْها. لَكِنْ حينَ صاحَ أرلو: «سبوت!» رَكَضَ المَخْلوقُ الغَريبُ فَرِحًا نَحْوَه.

فَقالَ جامِعُ الحَيواناتِ لِأرلو إِنَّ سبوت سَيَحْميه، وَأَضافَ: «إِيّاكَ أَنْ تَفْقِدَه».

واصَلَ أرلو وَسبوت السَّيرَ مَعَ النَّهْرِ حتّى اللَّيل.

«إشْتَقْتُ إلى عائِلَتي»، قالَ أرلو.

لَمْ يَفْهَمْ سبوت مَعنَى كَلِمَةِ عائِلَة، فَاسْتعانَ أرلو بِقُضْبانٍ مُحاوِلًا أَنْ يَشرَحَ لَه.

قالَ لَهُ «عائِلَةٌ»، وَرَسَمَ دائِرَةً حَوْلَ القُضْبان. ثُمَّ أَحْضَرَ سبوت ثَلاثَةَ قُضْبانٍ، فَمَدَّدَ اثْنَيْنِ مِنْها عَلى الأَرْضِ وَغَطّاهُما بِالتُّراب.

وَبِدَوْرِهِ غَطّى أرلو القَضيبَ الَّذي يَرْمُزُ إلى بوبا بِالتُّرابِ، وَقالَ: «إشْتَقْتُ إلَيْه».

رَبَّتَ سبوت بِرِفْقٍ عَلى كَتِفِ أرلو، وَأَطْلَقَ الصَّديقانِ الجَديدانِ مَعًا صَيْحَةً طَويلَةً تَرَدَّدَ صَداها في اللَّيْل.



في اليَوْمِ التّالي، هَبَّتْ عاصِفَةٌ عاتِيَةٌ، تَمامًا كَما حَدَثَ يَوْمَ فَقَدَ أرلو بوبا. فَشَعَرَ بِالرُّعْبِ، وَراحَ يَرْكُضُ وَيَرْكُضُ وَسبوت يَرْكُضُ خَلْفَه. ثُمَّ وَقَعَ أرلو أرْضًا، وَنَظَرَ حَوْلَه. لَمْ يَكُنْ يَسْتَطيعُ العُثورَ عَلى النَّهْرِ!

«لَنْ أتَمَكَّنَ مِنَ العَوْدَةِ إلَى المَنْزِلِ أبَدًا»، قالَ أرلو حَزينًا.

فَجْأةً، لَمَحَ أرلو ثَلاثَةَ ديناصوراتٍ كَبيرَةٍ، فَصاحَ طالِبًا مُساعَدَتَها.

كانَ ناش وَرامزي وَوالِدُهُما بوتش مِنْ فَصيلَةِ التيرانوصوراتِ، وَبَدَوْا وَدودينَ جِدًّا. كَما تَبَيَّنَ أنَّهُمْ مُرَبّو ماشِيَةٍ. فَأوْضَحَ لَهُمْ أرلو أنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ مَنْزِله.

أمّا التيرانوصوراتُ الثَّلاثَةُ فَكانوا يَبْحَثونَ عَنْ قَطيعِهِم.

وَفَجْأةً، ارْتَعَشَ سبوت وَأخَذَ يَطْرِقُ رِجْلَهُ تَحْذيرًا. لَقَدْ عَثَرَ عَلى آثارِ حَيَواناتٍ ضَخْمَةٍ!



«سارِقو الماشِيَةِ»، قالَ بوتش بِنَبْرَةٍ تُوحي بِالخَطَر. «يَجِبُ أَنْ نَتَحَرَّكَ بِسُرْعَةٍ!»
جَرى مُرَبُّو الماشِيَةِ بِسُرْعَةٍ عَبْرَ مَزْرَعَتِهِمْ، وَلَحِقَ بِهِمْ أرلو وَسبوت.

فَجْأَةً، رَأَوا القَطيعَ يَرْعَى في وادٍ يُغَطِّيهِ العُشْبُ. فَكَلَّفَ بوتش أرلو بِطَرْدِ سارِقي الماشِيَة.

وَجَدَ أرلو وَسبوت نَفْسَيْهِما في مُواجَهَةِ أَرْبَعَةِ فيلوسيرابتوراتٍ في غايَةِ البَشاعَة!

حينَ هاجَمَ السارِقونَ بوتش، نادى هَذا الأَخيرُ أرلو طَلَبًا لِلْمُساعَدَة. وَبِدونِ تَفْكيرٍ، نَطَحَ أرلو السارِقَ فَأَبْعَدَهُ، وَنَجَحوا مَعًا في طَرْدِ السارِقين.

وَأَطْلَقَ أرلو مَعَ التيرانوصوراتِ صَرْخَةَ انْتِصارٍ مُدَوِّيَة.



في تِلْكَ اللَّيْلَةِ، لَمْ يَسْتَطِعْ أرلو أَنْ يُصَدِّقَ كَمْ كانوا شُجْعانًا. وَقالَ: «لَنْ أَعْرِفَ الخَوْفَ بَعْدَ اليَوْم».

شَرَحَ لَهُ بوتش أَنَّ الخَوْفَ لا يَزولُ أَبَدًا، «لكِنَّ بِإِمْكانِنا التَّغَلُّبَ عَلَيْهِ، وَمَعْرِفَةَ قُدْرَتِنا الحَقيقيَّة».

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ، تَساقَطَتْ نُدَفُ ثَلْجٍ رَقيقَةٌ مِنَ السَّماء. كانَ الشِّتاءُ يَقْتَرِبُ، وَعَلى أرلو العَوْدَةُ إلى موما في المَنْزِل.

في الصَّباحِ التّالي، قادَ التيرانوصوراتُ أرلو وسبوت في طَريقِهِم.

وَحينَ اقْتَرَبَ مِنْ سُفوحِ السِّلْسِلَةِ الجَبَلِيَّةِ، لَمَحَ أرلو جَبَلَ كلوتوث في البَعيدِ، فَصاحَ: «تِلْكَ دِياري!»

وَدَّعَ أرلو وَسبوت أَصْدِقاءَهُما وَأَخَذا يَرْكُضانِ فَرِحَيْن. وَكانَ أرلو يَمْرَحُ مَعَ سبوت وَيَقْذِفُه في الهَواءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة.

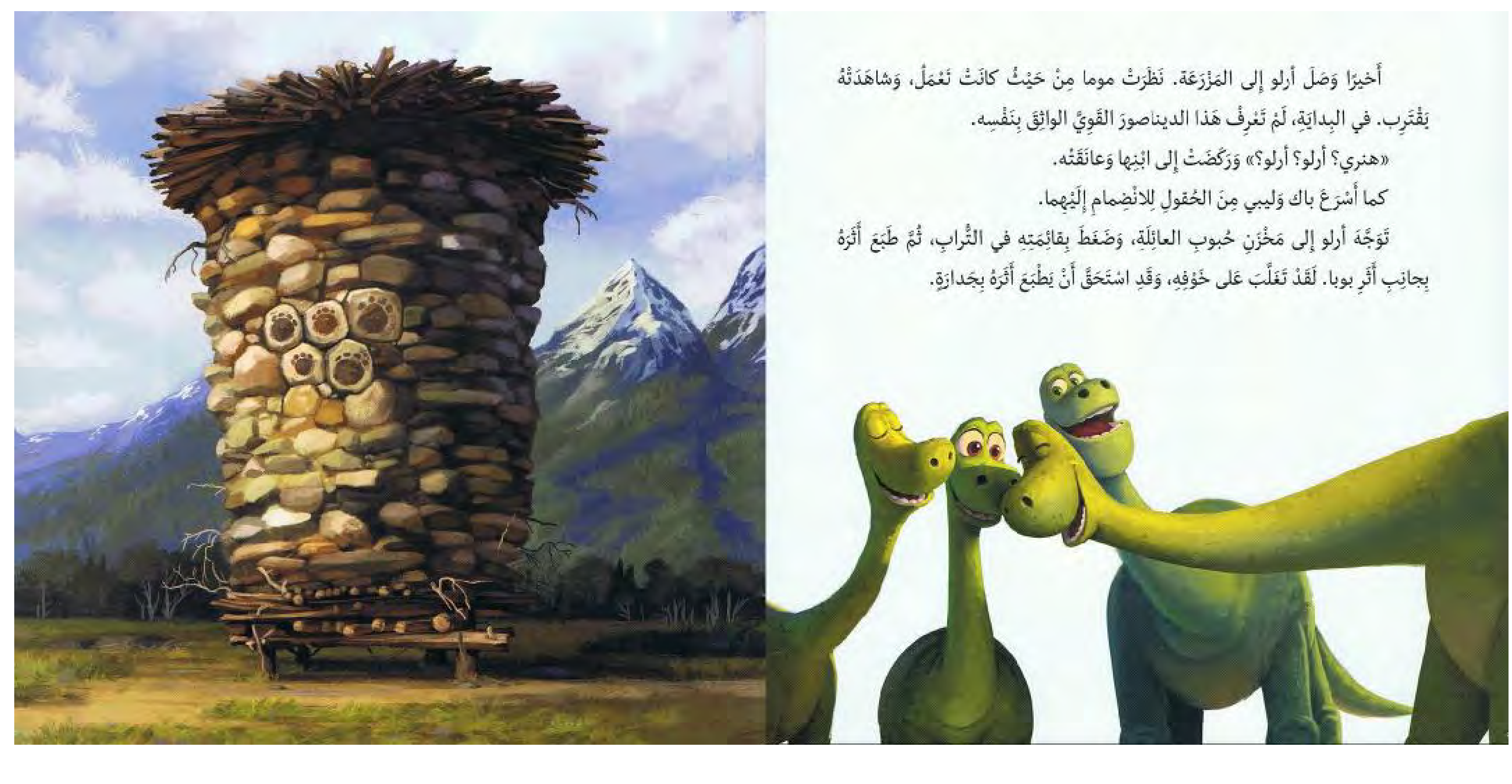


حينَ وَصَلَ أرلو وَسبوت إلى أَعْلى الجَبَلِ، سَمِعا صَوْتًا مَألوفًا. وَظَهَرَ إنْسانٌ تَتْبَعُهُ عائِلَة. إقْتَرَبَ سبوت مِنْهُمْ بِحَذَرٍ، فَرَحَّبوا بِهِ بِحَرارَةٍ. ثُمَّ عادَ لِيَقْفِزَ عَلى ظَهْرِ أرلو، مُسْتَعِدًّا لِمُواصَلَةِ طَريقِه.

كانَ أرلو يَعْرِفُ ما عَلَيْهِ فِعْلُهُ. بِالرَّغْمِ مِن شُعورِهِ بِالْحُزْنِ، سَيَدَعُ صَديقَهُ يَذْهَبُ في سَبيلِه. فَدَفَعَ سبوت بِاتِّجاهِ العائِلَة، وَرَسَمَ دائِرَةً حَوْلَها.

فَهِمَ سبوت، وَعانَقَ أرلو بِحَرارَة. ثُمَّ وَدَّعَهُ وَذَهَبَ مَعَ عائِلَتِهِ الجَديدَة.





أَخيرًا وَصَلَ أرلو إلى المَزْرَعَة. نَظَرَتْ موما مِنْ حَيْثُ كانَتْ تَعْمَلُ، وَشاهَدَتْهُ يَقْتَرِب. في البِدايَةِ، لَمْ تَعْرِفْ هَذا الديناصورَ القَوِيَّ الواثِقَ بِنَفْسِه.

«هنري؟ أرلو؟ أرلو؟» وَرَكَضَتْ إلى ابْنِها وَعانَقَتْه.

كما أَسْرَعَ باك وَليبي مِنَ الحُقولِ لِلانْضِمامِ إلَيْهِما.

تَوَجَّهَ أرلو إلى مَخْزَنِ حُبوبِ العائِلَةِ، وَضَغَطَ بِقائِمَتِهِ في التُّرابِ، ثُمَّ طَبَعَ أَثَرَهُ بِجانِبِ أَثَرِ بوبا. لَقَدْ تَغَلَّبَ عَلى خَوْفِهِ، وَقَدِ اسْتَحَقَّ أَنْ يَطْبَعَ أَثَرَهُ بِجدارَةٍ.



ISBN 978-614-438-491-6

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح، 2050 1107 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
www.facebook.com/HachetteAntoine

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان



دَيْناصورٌ لَطيفٌ، وَصَبِيٌّ خَفيفٌ، تَجْمَعُهُما مُغامَرَةٌ غَريبَةٌ، يُصْبِحانِ بَعْدَها صَديقَيْن. يَعيشُ الدَّيْناصورُ أرلو مَعَ الصَّبيِّ سبوت رِحْلَةً مَليئَةً بِالمَخاطِرِ، فَيَتَعاوَنانِ مَعًا لِتَخَطّي الصُّعوبَاتِ. هَلْ سَيَتَمَكَّنُ أرلو مِنْ مُواجَهَةِ مَخاوِفِهِ وَاكْتِشافِ قُدْرَتِهِ الحَقيقيّةِ؟

هاشيت